

البيئة الرقمية وأثرها على الممارسة المهنية الصحفية: صراع الحرية،
المصداقية والفورية دراسة ميدانية-إذاعة تبسة الجهوية

*The digital environment and its impact on journalistic practice: The
struggle between freedom, credibility, and immediacy A field study
- Tebessa Regional Radio -*

د. زينب مهيبة

¹ جامعة العربي التبسي تبسة، مخبر البحث في دراسات الإعلام و المجتمع (الجزائر)،

zineb.mehaya@univ-tebessa.dz

<https://orcid.org/0009-0008-0087-6367> 

تاريخ القبول: 2026/05/23

تاريخ الاستلام: 2026/04/12

ملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر البيئة الرقمية على العمل الصحفي في إذاعة تبسة ، والتعرف على الصعوبات التي تواجه الممارسة الصحفية في ظل البيئة الرقمية ، والتي تظهر خاصة في وفرة المعلومات وما يقابلها من مشاكل التحقق من مصداقيتها خاصة في ظل السبق الصحفي، استخدمت الباحثة لأجل ذلك المنهج الوصفي حيث تم توزيع استمارة الاستبيان على كل الصحفيين العاملين بالإذاعة (مسح شامل). ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها أنّ الصحفي عند ممارسته لمهنته في الإذاعة يستخدم الوسائل الرقمية للاتصال مع محيطه من جمهور المستمعين ومنه تعزيز التفاعلية التي كانت محدودة في الوسائل الإعلامية الكلاسيكية ، كما تسمح هذه الوسائل للصحفي باختصار المسافات وعدم تضييع الوقت في التنقل من خلال العمل عن بعد ، كما تسمح لهم الوسائل الرقمية من التحقق السريع من الخبر والأنية في نشره. الكلمات المفتاحية: البيئة الرقمية ، الصحافة، المهنة ، الحرية، المصداقية، الفورية.

Abstract:

This study aims to reveal the impact of the digital environment on journalistic work at Tebessa Radio, and to identify the difficulties facing journalistic practice in this environment. These difficulties are particularly evident in the abundance of information and the corresponding challenges of verifying its credibility, especially in the context of journalistic scoops. To this end, the researcher employed a descriptive methodology, distributing a questionnaire to all journalists working at the radio station. Among the most important findings is that journalists, when practicing their profession at the radio station, utilize digital tools to communicate with their audience, thereby enhancing interactivity, which was limited in traditional media. These tools also allow journalists to bridge distances and avoid wasting time commuting by working remotely. Furthermore, digital tools enable them to quickly verify news and publish it in real time

Keywords The digital environment, journalism, the profession, freedom, credibility, immediacy.

١. مقدمة

تواجه المؤسسات الإعلامية المعاصرة اليوم تحديا كبيرا في ظل الانفجار التكنولوجي المذهل الذي أغرق العالم في التقنية والرقمنة ، فقد برزت أدوار جديدة في الممارسة الصحفية من حيث ما تتطلبه من التزام بأخلاقيات مهنية بدأت الحاجة إليها تزداد يوما بعد يوم، فضلا عن تغير ملامح المشهد الإعلامي الذي أصبح فيه المتلقي للرسائل الإعلامية هو نفسه القائم بالاتصال ، والمضامين الإعلامية التي كانت تصاغ في وسائل الإعلام التقليدية حسب قواعد ومواصفات محددة كالدقة والمصادقية والموضوعية لم تعد قواعد ومواصفات يلتزم بها فيما يتم تناقله من معلومات في الوسائل الرقمية.

لذا نجد الصحفي في الإذاعة المحلية يسعى جاهدا في التقصي والتحري عن الأحداث والأخبار ومحاولة جمع المعلومات اللازمة لإعداد التقارير والروبرتاجات والبرامج والتحقيقات، ويعتمد في ذلك على مصادر متنوعة كوكالات الأنباء، ومصادر المعلومات الرسمية، أو شهود العيان، أو الوسائل الرقمية التي ساهمت في تطوير الممارسة الصحفية من خلال تحقيق الاتصال مع محيطه من جمهور المستمعين ومنه تعزيز التفاعلية التي كانت محدودة في الوسائل الإعلامية الكلاسيكية ، كما تسمح للصحفي باختصار المسافات وعدم تضيق الوقت في التنقل من خلال العمل عن بعد ، كل هذا ساهم في إعادة بناء وتشكيل أنماط الممارسة المهنية التقليدية القائمة على ضيق منابر التعبير ، فأضحى الكثير من الأفراد سواء كانوا صحفيين أو أفراد عاديين يستخدمون الصحافة البديلة لجلب الانتباه إلى القضايا الهامة والجدلية التي تم تهميشها وتغييبها لأسباب عدة.

لكن في نفس السياق ينبّه الباحثون من مخاطر المنافسة الإعلامية في ظل الرقمنة التي أصبحت السمة البارزة في المشهد الإعلامي ، ومن هذه المخاطر اللهث وراء السبق الصحفي والسرعة في بث المعلومة على حساب الدقة و التثبّت من صحة الخبر، ويبرز ذلك جليا في خطاب عدد هام من الصحفيين الشبان وفي تعاملهم مع المصادر الالكترونية فعند سؤالهم عن مصدر المعلومات تكون الإجابة الفورية الوسائل الرقمية دون تدقيق.

وما يدفع الصحفي إلى الإخلال بالضوابط الأخلاقية وعدم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو هشاشة في بناء شخصيته وفقدان الثقة بالنفس وبمنظومة القيم المتعارف عليها، "ومن هنا يتأكد دور المحيط العائلي والمؤسسة التربوية والمحيط المهني والمحيط الاجتماعي في بناء شخصية الفرد وتوعيته بحدود حرته العامة وبمسؤوليته الاجتماعية وتمكينه من القدرة على مراقبة اختياراته بما لا يتنافى مع الضوابط الأخلاقية". (مثناني، 2009)

لذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر البيئة الرقمية على الممارسة المهنية للصحفي في إذاعة تبسة الجهوية ؟

يندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

- فيم تتمثل أهمية الرقمنة في الممارسة المهنية للصحفي بإذاعة تبسة الجهوية ؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه الصحفي عند اعتماده على الوسائل الرقمية في إذاعة تبسة المحلية ؟ (بين الالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية وضرورة النشر الفوري للخبر).

■ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر البيئة الرقمية على الممارسة المهنية للصحفي إذاعة تبسة الجهوية ، والتعرف على الصعوبات التي تواجه الصحفي عند اعتماده على الوسائل الرقمية في إذاعة تبسة المحلية من

خلال التزام الصحفيين الذين يعملون بها بمبدأ المصداقية الصحفية في ظل الحرية في الوصول إلى المعلومات والأخذ بعين الاعتبار قيمة الفورية في الخبر .

■ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في مكانة الإذاعة المحلية بالنسبة لجمهور المستمعين حيث تعتبر بمثابة مرآة تعكس الواقع المحلي ، إضافة لكون الإذاعة المحلية همزة وصل بين المواطن والمسؤول فهي ليست وسيلة لنقل الأخبار فقط بل لعرض القضايا وحل المشاكل التي تشغل بال المواطن، ما يشكل تحدياً أمام الصحفيين من خلال تقديم الأهم والأفضل للمستمعين في بيئة رقمية تتيح لكل الأطراف (صحفيين ، جمهور) إمكانية المشاركة في إنتاج المعلومات واستهلاكها ، وهو ما أدى إلى بروز مشهد إعلامي جديد يختلف في مضامينه و أدوات إنتاجه وطرق صياغته عن المشهد الإعلامي التقليدي.

كما تنبع أهمية هذه الدراسة كذلك من أهمية الالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية - في ظل السبق الصحفي - التي أصبحت أحد الأسس الرئيسية في الممارسة الصحفية فنزاهة الصحفي أمر رئيسي في تحديد هدفية هذه المهنة التي هي في الأساس خدمة عامة تسعى إلى تزويد الجمهور بالحقائق والوقائع الضرورية لتشكيل رأي عام واع .

أولاً: تحديد مفاهيم الدراسة:

1. مفهوم الممارسة الصحفية :

1.1. إصطلاحاً:

هي مجموعة من القيم النابعة من تراث المجتمع وإيديولوجياته ومن تقاليد المهنة ذاتها، وينطلق الممارس في عمله الصحفي من المعرفة العملية والمهنية الناتجة عن تكوينه القاعدي وخبرته في العمل والتعامل مع مختلف المواقف.(قراد، 2015-2016)

يعرف أحمد زكرياء الممارسة الصحفية على أنها:مزاولة عمل الصحفي وفق ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين بالاتصال من حقوق وواجبات ومجال الحركة، وكل ما يتعلق من ضوابط سياسية وتنظيمية وعقابية.(أحمد، 2007).

2.1. إجرائياً: نقصد بالممارسة الصحفية في هذه الدراسة مجمل القواعد والأساليب والإجراءات الفنية التي يتبعها الصحفيون ويلتزمون بها في ممارساتهم المهنية بالمؤسسات الإعلامية.

2. الرقمنة:

1.2. إصطلاحاً:

يمكن القول إن الرقمنة هي العملية التي يتم من خلالها تحويل البيانات من شكلها التناظري إلى شكل رقمي، بهدف معالجتها، تخزينها، ونقلها باستخدام أجهزة الحاسوب والتقنيات الرقمية الحديثة.(نجا، 2023)، ويمكن اعتبارها أيضاً عملية الاستنساخ الرقمي وسيلة لتحويل الوثيقة، بغض النظر عن نوعها أو شكلها، إلى سلسلة رقمية تهدف إلى فهرستها وتمثيل محتواها النصي الرقمي. (داوود 2019)

2.2. إجرائياً:

نعني بالرقمنة في هذه الدراسة تحويل العمليات والمحتوى الإعلامي ومصادر المعلومات من صيغة تقليدية ورقية أو مادية إلى صيغة رقمية، حيث استطاعت الرقمنة بما تمتلكه من سمات اتصالية وتقنية متميزة أن تقلب

المفاهيم المكانية و الزمانية للإنتاج والتطبيقات الإعلامية ، سمحت من خلالها لمستخدميها الاختيار بحرية ما يريدون من خدمات اتصالية تتلاءم وحاجاتهم.

3. الحرية:

1.3. إصطلاحا:

وهي المساحة الحقيقية التي يتمتع بها الصحفي فكرا وكتابة ، وليس تلك التي تعلنها القوانين في نصوصها، ففي الكثير من الدول لاسيما السلطوية منها، تنصّ القوانين على حريات واسعة غير أن السلطات تحد منها من خلال ضغوطها وقيودها المعلنة أو المضمرة ضد هذه الحرية التي تزج النظام ، لأنها قد تكشف تجاوزاته، لذلك فإن غياب المساحة الكافية من الحرية للإعلاميين يعني انعدام الدور الحقيقي لوسائل الإعلام كقوة نقدية مشاركة في الحياة العامة و هو الدور الذي يمنحها بحق لقب السلطة الرابعة.(صدقة، 2008)

لكن مفهوم الحرية هذا لا ينفصل عن المسؤولية حسب هارولد لاسويل الذي اعتبر أنه " لا يمكننا أن نقول أي شيء لأي كان ، في أي مكان ، في أي وقت وبأي طريقة لأن ذلك يترتب عليه انعكاسات " فالمسؤولية عند الصحفي تسبق الحرية ، لأن هناك وقع لما يكتبه بحيث أنه يتخطى الصحفي ومؤسسته ليصبح شأنًا عاما .

2.3. إجرائيا:

نقصد بالحرية في هذه الدراسة ذلك المبدأ الذي يشير إلى وجوب مراعاة الحق في الممارسة الحرة للاتصال والتعبير في جميع وسائل الإعلام المتاحة، خاصة في ظل الوسائل الرقمية التي أتاحت هامش من الحرية لم يكن متاح من قبل.

4. المصادقية:

1.4. إصطلاحا:

لا يوجد تعريف واضح للمصادقية، لأن المصادقية ما هي إلا الجدارة بالصدق believability في المصدر أو الرسالة تتكون من بعدين أساسيين: الجدارة بالثقة والخبرة، كما أن هناك بعض الأبعاد الثانوية الأخرى من بينها ديناميكية المصدر (الكاريزما) والجاذبية الجسمانية مثلا، علاوة على ذلك نجد أنه لدى كلا البعدين الأساسيين (الجدارة بالثقة والخبرة) مكونات موضوعية ومكونات شخصية، بمعنى أن الجدارة بالثقة هي "حكم المتلقي" مبنية في الأساس على عوامل شخصية، وبالمثل فمن الممكن إدراك الخبرة ذاتيا لكنها قد تتضمن صفات موضوعية ذات علاقة بالمصدر أو الرسالة أيضا (على سبيل المثال خصائص وجودة المعلومة) (أندرو فلانجين، 2009، ص12)

2.4. إجرائيا:

هي مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني التي يجب على الصحفي والمؤسسة الإعلامية أن يلتزموا بها سواء كانت مستمدة من القوانين والتشريعات الإعلامية أو من المبادئ والمعايير الأخلاقية المنظمة للمهنة، والتي يجب مراعاتها خاصة في ظل الحرية التي أتاحتها الرقمنة في الممارسة الصحفية.

5. مفهوم الفورية:

1.5. اصطلاحا:

وهي إحدى القيم الإخبارية المرتبطة بمدى السرعة فينقل الأحداث على المباشر وتقرب هذه القيمة من الزمن الحقيقي الذي يؤدي إلى الاقتراب من زمن الصورة وزمن الحديث أو السرد التوقيتي للأحداث.(mehrabi, 2013,p07)

2.5. إجرائيا:

هي معالجة المعلومة في وقتها الحقيقي وتوزيعها بشكل سريع وأني وترجم هذه القيمة حقيقة المزايا التي باتت توفرها التكنولوجيا الرقمية في إيصال مجريات الأحداث وقت وقوعها .

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

1. السمات الإعلامية الأساسية للإعلام الرقمي:

أضافت الرقمنة عموما وشبكة الأنترنت خصوصا السمات الآتية للمحتوى والعمل الإعلامي: (الساري، 2011)

- تعدد الوسائط **Multimedia**: وهو تعدد عناصر المادة الإعلامية الموجودة على شبكة الانترنت من صوت وصورة ومعنى وصور ثابتة ولقطات فيديو في منتج واحد، وليس بالضرورة أن تجتمع كل هذه الوسائط في منتج واحد، بل تختلف المواقع طبقا لاختلاف مستوى تطورها.

- النصية الفائقة **Hypertext**: وهي لغة برمجة تستخدم لإنشاء وثائق نصوص مترابطة يمكن استخدامها في أجهزة الكمبيوتر وأصبحت صورة قياسية لهيكل المعلومات ووصفها في وثائق وتحتوي وثائق النص المترابط على روابط تحيل القارئ إلى مواقع أخرى مشابهة وتعني هذه السمة سهولة تنقل المستخدم من موقع إلى آخر على الشبكة في الحال وتقاس كفاءة الموقع بمقدار ما يتضمنه من روابط بمواقع أخرى.

- التدفق الشحني: ويعني أن المعلومات على الشبكة تنتقل في شحنات وليس في تدفق خطي وذلك عبر طرق الانترنت فإذا كانت وسائل الاتصال التقليدية تتبع خطا نمطيا في تقديم مادتها (مساحيا في الوسائل المطبوعة، وزمنيا في الوسائل الالكترونية) فإن التدفق في الانترنت يسير عبر شحنات كاملة يمكن استقبالها واستعراضها والخروج منها إلى شحنات أخرى.

- التزامنية واللاتزامنية: تجمع الرقمنة بين صفتي التزامنية واللاتزامنية طبقا لما يريده المستخدم وطريقة تعامله معها.

- التفاعلية: وتتجلى هذه السمة في كثير من الأنماط الاتصالية كالتخاطب الفوري، وخدمات البريد الالكتروني وتقسم التفاعلية إلى ثلاثة أشكال:

أ- التفاعلية الإرشادية: وهي التي ترشد المستخدم إلى الصفحة التالية أو العودة إلى أعلى ... وهكذا.

ب- التفاعلية الوظيفية: وهي التي تتم عبر البريد المباشر والروابط ومجموعات الحوار.

ج- التفاعلية التكميلية: وهي التي تقدم غرف المحادثة وتتيح لموقع الانترنت أن يكيف نفسه لسلوك المتصفحين.

2. الاستخدامات الإعلامية للرقمنة: يتميز المشهد الإعلامي الجديد بسيطرة الرقمنة على وسائل الإعلام التقليدية ، وقد تعددت أوجه التغيير لتطال ليس فحسب المضامين الإخبارية وإنما أيضا أساليب العمل وصيغ التحرك وخيارات التحرير، حيث مكنت الرقمنة من تشريك أطراف أخرى في صياغة المضامين الإخبارية والفكرية والعقائدية التي احتكرت صناعتها وتبليغها الوسائل التقليدية ، فالجمهور أصبح يلعب دور المتلقي والباحث في الآن ذاته وهو معنى مصطلح " الصحفي المواطن" وقد ظهر في نفس السياق مصطلح جديد هو "وسائل إعلام النحن". وللرقمنة استخدامات واسعة ومتعددة في المجال الإعلامي نذكر منها: (هادف، 2007-2008)

- الحصول على كم كبير من المعلومات والأخبار.

- تعدد المصادر التي يتحصل منها الصحفي على المعلومات في جميع المجالات والعديد من اللغات.
- استعمال المواد والموضوعات التي يتناولها الصحفيون بفضل تعدد الخلفيات والأرقام والبيانات.
- استطلاع وجهات نظر المصادر الصحفية في جميع الموضوعات التي يكتبها الصحفي وكذا معرفة ردود أفعال هذه المصادر.
- البحث في أرشيفات المصادر على غرار المنظمات والمؤسسات الجامعية ووسائل الإعلام الأخرى من أجل التدقيق في المعلومات التي يكتبها الصحفي.
- تطوير المهارات الصحفية للصحفيين وتجاوز المهارات التقليدية حيث أتاحت الانترنت صياغة جديدة ومتنوعة في عالم الكتابة الصحفية فضلا عن تطوير أساليب الكتابة الصحفية واستخدام التقنيات الحديثة في مجال التحليل والاستقصاء.
- إرسال واستقبال المواضيع التي يكتبها الصحفي إلى مؤسسته الإعلامية دون التقيد بعامل المكان وبدون تكاليف.
- المشاركة في المؤتمرات العلمية والصحفية عن طريق تقنية Vidéoconférence، وإبداء رأيه وأفكاره واهتماماته دون عناء التنقل إلى أماكن بعيدة.
- الاطلاع على مختلف المراجع والقواميس والموسوعات والدوريات والاتصال بالأساتذة والمختصين في مختلف الميادين لتدعيم أفكاره وطرق عمله.

3. أهم التجاوزات الخاصة بالممارسة الصحفية في البيئة الرقمية:

لقد عبر العديد من الباحثين عن خشيتهم من التأثير السلبي للرقمنة على الممارسة الصحفية حيث أنهم كثيرا ما أكدوا على أن سرعة تدفق المعلومات ونقلها يمكن أن يؤثر سلبا على دقة الأخبار وموضوعيتها، الشيء الذي يمكن أن ينتج عنه تأثير سلبي على الجمهور، ويبرز هذا الخطر خاصة من خلال بعدين هامين (بن زروق، 2009)

- أولهما: هو العمر القصير للخبر فجميع الممارسين لمهنة الإعلام يدركون جيدا أن المادة الخبرية هي مادة سريعة الاستهلاك أي أن قيمتها الإخبارية لا تعمر كثيرا، ومن ثمة فإن زيادة تدفق المعلومات يؤدي حتما إلى الرفع من سرعة استهلاكها.

- ثانيهما: إن إنسان العصر الحالي لم يعد قادرا على استخدام كل المعلومات التي تصله عبر وسائل الإعلام نظرا لسرعة تدفقها الهائلة وغياب ميكانيزمات التصفية عنده مما يجعله حبيس الأخبار التي تصله يوميا بالإضافة إلى بعض مظاهر الانحراف عن أخلاقيات المهنة في الممارسة الصحفية نذكرها فيما يلي: (بوخنوفة، 2009)

- **التخلي عن مبدأ النزاهة والموضوعية:** لم يعد هذا المبدأ يشكل مرجعا أخلاقيا يقود عمل الصحفيين حيث انتشرت ظاهرة تزيف الحقائق وفبركتها دون أي سند للواقع من خلال اللجوء إلى الفبركة باستخدام تقنيات معالجة الصوت والصورة أيضا.
- **الانحراف عن الدقة:** فقد أصبح واضحا أن الصحفي في المشهد الإعلامي ابتعد تمام عن مبادئ الدقة والمصادقية في نقل الوقائع خاصة في ظل غياب أو تغييب مصادر المعلومات الرقمية.
- **حالات السرقات الأدبية وقرصنة أعمال الغير:** كالسطو على أعمال الآخرين وتعتمد عدم ذكر المصادر خصوصا في ظل قصور في القوانين التي تحمي الملكية الفكرية الإلكترونية، حيث أصبحت المؤسسات الإعلامية اليوم تسطو على المواد الإخبارية لبعض المواقع المتخصصة التي يديرها الهواة واعتبارها مادة مشاعة لا يحتاج الصحفي إلى ذكر مصدرها.

ثالثا: الإطار التطبيقي للدراسة:

1- الإجراءات المنهجية للدراسة :

قصد الإحاطة بالموضوع، ونظرا لطبيعته، استخدمت الباحثة المنهج الكمي الإمبريقي عبر المنهج الوصفي حيث تم توزيع استمارة الاستبيان على جميع الصحفيين العاملين بإذاعة تبسة الجهوية (مسح شامل) والبالغ عددهم 24 صحفيا.

وقد اعتمدنا على استمارة الاستبيان ، كأداة رئيسية لجمع المعلومات، حاولنا ربط محاورها بإشكالية، وتساؤلات الدراسة، واعتمدنا فيها على طرح أسئلة تنوعت بين المغلقة والمفتوحة والتصنيفية المفتوحة، بالإضافة إلى اعتمادنا على المقابلة حيث قمنا بمقابلة مدير إذاعة تبسة الجهوية بتاريخ 2025-01-02 وطرحنا عليه مجموعة من الأسئلة لها علاقة بموضوع الدراسة حيث استعنا بالإجابات في التحليل الكيفي للجداول الإحصائية.

2- عرض النتائج الجزئية للدراسة

■ المحور الأول: أثر البيئة الرقمية على الممارسة الصحفية في إذاعة تبسة الجهوية:

إن حاجة الصحفي للمعلومات في أداء مهامه الصحفية هي من تدفعه للبحث عنها ويعتمد في ذلك على عدة مصادر مختلفة ليستقي منها ما يلزمه لإعداد البرامج والبرورتاجات والتقارير ... ثم يقدمها للمستمع حتى يستفيد منها لمعرفة آخر الأخبار ومجريات الأحداث وبذلك يكون على علم بكل ما يحيط به ، وتعتبر الوسائل الرقمية مصدرا ثريا للصحفي إذ أنها تتمتع بعدة مزايا من بينها وفرة المعلومات وسرعة الحصول عليها.

الجدول 1: يبين المصادر الأكثر اعتمادا من طرف صحفيي إذاعة تبسة المحلية

النسبة المئوية	التكرار	المصادر الأكثر اعتمادا من طرف الصحفيين
55%	22	مصادر رسمية
17.5%	07	المواطن
27.5%	11	الرقمنة
100%	40	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 01 والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب المصادر التي يعتمدون عليها أكثر للحصول على المعلومات نجد أن أغلب الصحفيين أكدوا على تفضيلهم للمصادر الرسمية (كوكالات الأنباء والمراسلين والهيئات الرسمية) وذلك بنسبة قدرت بـ 55% ونفسر ذلك بتصريحات مدير إذاعة تبسة المحلية رزايقية هشام حيث أكد أن المعلومات المتحصل عليها من المصادر التقليدية أكثر مصداقية وهي مؤكدة ومن مصادر موثوقة على عكس المعلومات الرقمية التي أحيانا تكون مغلوطة والغرض منها نشر الشائعات وإثارة الفتنة (رزايقية، 2024)، وأكد كذلك على ضرورة التقصي عنها والتحري من صدقها في حال تم الاعتماد عليها، أما الرقمنة فهناك أيضا من أضافها كاقترح ثان باعتبارها مصدرا ثريا لا بد من الاستفادة منه، وقد بلغت نسبتهم 27.5% ونفسر بأن الصحفيون يلجأون للانترنت مثلا للتواصل في ما بينهم إضافة إلى أنها تسهل عليهم الحصول على المعلومات ومعرفة آخر الأخبار فهي تختصر الزمن والمسافة بكبسة زر.

أما عن اعتماد الصحفيين على المواطن كمصدر للمعلومات فنسبتهم قليلة قدرت بـ 17.5% ويدل هذا أن المواطن المحلي نادرا ما يكون مصدر للخبر وأن الصحفي يفضل أن يكون في قلب الحدث أو أن يتصل بمصدر موثوق للتثبت من صحة الخبر قبل إذاعته.

- ملاحظة : نلاحظ في هذا الجدول أن عدد التكرارات فاق عدد المبحوثين وهذا يدل على تأشيرهم على أكثر من احتمال فهناك من الصحفيين من يعتمد على أكثر من مصدر للحصول على المعلومات، وهذه الملاحظة تنطبق على كل الجداول التي يفوق فيها عدد المبحوثين 24.

الجدول رقم (02): يبين اعتماد صحفي إذاعة تبسة المحلية على الرقمنة في أداء مهامهم الصحفية

اعتماد الصحفيين على الرقمنة	التكرار	النسبة %
دائما	09	37.5%
أحيانا	15	62.5%
المجموع	24	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

الكثير ينظر للرقمنة كتقنية حققت ثورة ونقله كبيرة في عالم الاتصالات لكنها في نفس الوقت أوجدت واقع لا يمكن تجاهله فهي بالإضافة إلى ذلك تعتبر مصدر مهما من مصادر المعلومات حتى أصبح وجودها للكثير يعتبر من الأساسيات وليس الكماليات وذلك لما تتميز به من سهولة الاتصال بالآخرين بطرق ووسائل مختلفة ومتعددة وكذلك بما تكتنزه من مصادر معلومات هائلة ومتنوعة في شتى المجالات. (رزايقية، 2024) ومن خلال الجدول رقم (02) والذي يبين درجة اعتماد صحفي إذاعة تبسة المحلية على الرقمنة في أداء مهامهم الصحفية يتضح لنا أن أغلبهم يعتمدون عليها أحيانا وليس دائما، وذلك بنسبة قدرت بـ 35% ويدل ذلك على أن الرقمنة بالنسبة لهم ليست مصدرا أساسيا بل مصدر ثانوي وأن المصادر الرسمية هي الأكثر اعتمادا من طرفهم وهذا ما جاء ذكره في تحليل الجدول رقم (01) حيث أكد مدير مؤسسة الإذاعة المحلية لولاية تبسة أن المعلومات الصادرة عن الهيئات الرسمية ووكالات الأنباء والتي ينقلها المراسلون من قلب الحدث ذات مصداقية وموثوقية على عكس المعلومات الرقمية التي أحيانا ما تكون مغلوطة، وأن الوسائل الرقمية تحتوي على العديد من المعلومات المزيفة ولا يمكن التأكد من صحتها في غالب الأحيان إضافة إلى ذلك أن الموثوق منها لحد ما يمكن قرصنته ونشر أخبار وشائعات كاذبة فيها لذا ورغم ما تحتويه الرقمنة من معلومات هائلة ومتنوعة إلا أن مصداقية وسمعة الإذاعة تبقى الأهم وعلى حد تعبيره: "لا يغرينا السبق الصحفي أو ضخامة الخبر فالأهم أن نقدم معلومات صحيحة للمستمع" (رزايقية، 2024) وكان هذا ما صرح به المدير وأكد عليه الصحفيون.

أما عن الذين كانت إجابتهم دائما فبلغت نسبتهم 37.5 %، وكما أدلى السيد المدير فهم يعتمدون على الوسائل الرقمية في التواصل مع بعضهم البعض وتبادل المعلومات مع المؤسسة الأم الكائن مقرها بالعاصمة وأيضا شبكة الإذاعات المحلية عبر كامل التراب الوطني وذلك عن طريق الـ Gmail، إضافة إلى أنهم يعتمدون على الرقمنة في التعرف والإطلاع على آخر الدراسات التي تم إنجازها في المجال السمعي خاصة لأنه يتطور يوميا حيث لا تمكنهم التكنولوجيات العادية من الإلمام بها كليا لذا يلجأون إلى التكوين الذاتي عن طريق شبكة الأنترنت، والاستفادة من تجارب باقي الإذاعات الدولية (كالـ BBC، وفرانس بلو) والمحلية.

الجدول رقم (03) : يبين مدة استخدام صحفيي إذاعة تبسة المحلية للوسائل الرقمية.

النسبة المئوية	التكرار	مدة الاستخدام
00 %	00	من سنة إلى سنتين
00 %	00	من 3 سنوات إلى 4 سنوات
100 %	24	أكثر من 4 سنوات
100 %	24	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03) أن مدة استخدام صحفيي إذاعة تبسة المحلية للرقمنة بلغت أكثر من 04 سنوات و بنسبة 100% (كل الصحفيين) وهذا ما يفسر بأن لديهم خبرة وأصبحوا متمرسين في هذا المجال وعلى اطلاع بكل المستجدات ويواكبون كل التطورات الحاصلة وهذا ما يساعدهم في الحصول على المعلومات وانتقاءها والاستفادة بكل ما تتيحه هذه التقنية والاعتماد عليها في أداء مهامهم الصحفية .

الجدول رقم (04): يبين مساهمة الرقمنة في تحسين الممارسة الصحفية

النسبة المئوية	التكرار	مساهمة الرقمنة في تحسين الممارسة الصحفية
58.33 %	14	نعم
00 %	00	لا
41.67 %	10	نوعا ما
100 %	24	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

أظهرت نتائج الجدول رقم (04) أن نسبة 58.33% من المبحوثين أقرروا بأن الرقمنة ساهمت في تحسين الممارسة الصحفية من خلال سهولة و سرعة الحصول على المعلومات وتعزيز مبدأ التفاعلية مع جمهور المستمعين والتي كانت محدودة فيما سبق في الوسائل التقليدية كما تسمح للصحفي باختصار المسافات وعدم تضيق الوقت في التنقل وذلك بالعمل عن بعد حيث يرسل إنتاجه إلى إدارة التحرير عن طريق شبكة الانترنت ، أما عن المبحوثين الذين أجابوا "نوعا ما" فقد وصلت نسبتهم إلى 41.67% ونفسر ذلك بأن اعتمادهم على الرقمنة ليس مبالغا فيه ، في حين بلغت نسبة من كانت إجابتهم بالسلب 19.75%.

الجدول رقم (05): يبين إمكانية استغناء الصحفي عن الرقمنة من عدمها

النسبة المئوية	التكرار	إمكانية الاستغناء عن الرقمنة
08.33 %	02	نعم
91.67 %	22	لا
100 %	24	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

يوضح الجدول رقم (05) أن أغلب الصحفيين بإذاعة تبسة المحلية يؤكدون عدم إمكانية الاستغناء على الرقمنة في أداء مهامهم الصحفية وبلغت نسبتهم 91.67 % ويدل هذا على أهمية المعلومات الرقمية وما قدمته من تسهيلات ساهمت في تحسين الممارسة الصحفية وإثراء البرامج الإذاعية، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا أن بإمكانهم الاستغناء عن الرقمنة 8.33% ونفسر ذلك بأنهم يفضلون الاعتماد على المصادر التقليدية والرسمية.

الجدول رقم (06): يبين دوافع اعتماد الصحفي على الرقمنة

النسبة %	التكرار	دوافع اعتماد الصحفي على الرقمنة
34.62%	18	البحث عن أفكار جديدة
23.08%	12	معرفة احتياجات الجمهور
21.15%	11	معرفة آراء الجمهور
21.15%	11	البحث عن مقاطع موسيقية جديدة
100%	52	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (06) أن أعلى نسبة والتي قدرت بـ 34.62% تعود لمن يعتمدون على الرقمنة بغرض البحث عن أفكار جديدة ونفسر ذلك بطبيعة عمل الصحفيين وحاجتهم لتجديد أفكارهم حتى تتلاءم مع رغبات الجمهور ويلي هذا الدافع الرغبة في معرفة احتياجات الجمهور وقدرت النسبة بـ 23.08% ويدل هذا أن الصحفيين يهتمون بمعرفة ما يحتاجه الجمهور حتى يتسنى لهم تلبية فيما يتم عرضه مثلا في مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق منشورات وتعليقات المستمعين.

أما عن دافع معرفة آراء الجمهور ودافع البحث عن مقاطع موسيقية جديدة فلهما نفس النسبة والتي قدرت بـ 21.15% مما يدل على أن الوسائل الرقمية تتيح إمكانية معرفة آراء وأفكار الجمهور حول قضية معينة إضافة إلى إمكانية الحصول على مقاطع موسيقية جديدة تجذب المستمعين في البرامج الإذاعية المختلفة.

الجدول رقم (07): يبين نسبة اعتماد الصحفي على الرقمنة في تحرير الأخبار الإذاعية

النسبة %	التكرار	الانترنت وتحرير الأخبار الإذاعية
12.50%	03	عالية
70.83%	17	متوسطة
16.67%	04	ضعيفة
100%	24	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

تشير معطيات الجدول رقم (07) بأن نسبة اعتماد صحفيي إذاعة تبسة المحلية على الرقمنة في تحرير الأخبار المحلية متوسطة وذلك ما أكد عليه 70.83% من المبحوثين ويدل هذا أن الصحفيين يفضلون اعتماد المصادر الرسمية في تحرير الأخبار المحلية كوكالات الأنباء والهيئات الرسمية وهذا ما أكد عليه مدير إذاعة تبسة رزائية هشام أيضا في مقابلة مع حيث قال بأنهم يفضلون الحصول على الأخبار والمعلومات المؤكدة عن طريق مصادرهم الموثوقة والمتمثلة فيما سبق ذكره أما بالنسبة للمعلومات الالكترونية في حال ما إذا استلزم الأمر

الاعتماد عليها فلا بد من التأكد من صحتها والتحري عنها، في حين قدرت نسبة من أجابوا "ضعيفة" 16.67% ، وأقل نسبة 12.50% لمن أجابوا "عالية".

الجدول رقم (08): يبين إتاحة الرقمنة هامش من الحرية في الممارسة المهنية

الرقمنة وحرية الممارسة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	41,66%
لا	14	58,33%
المجموع	24	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

من خلال النتائج الإحصائية للجدول رقم 08 تبين أن 58,33% من الصحفيين العاملين في إذاعة تبسة الجهوية أقرروا بأن الرقمنة لم تزد من هامش الحرية أثناء ممارستهم لمهامهم الصحفية على أساس أن الإذاعة تابعة إلى الدولة ولا يمكنهم نقد السلطة أو تقديم تجاوزاتها إلى جمهور المستمعين بالإضافة إلى خضوعهم إلى الرقابة، أما 41,66% من المبحوثين فقد أجابوا بأن الرقمنة أتاحت لهم هامشا من الحرية من خلال تفاعلهم مع الجمهور والتعرف على آرائهم واقتراحاتهم، بالإضافة إلى اعتبارها فضاء عمومي يمكنهم التعبير عن آرائهم من خلاله، فأضحى الكثير من الصحفيين يستخدمون الصحافة البديلة لجلب الانتباه إلى القضايا الهامة والجدلية التي تم تهميشها وتغييها لأسباب عدة.

■ المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه الممارسة الصحفية في ظل البيئة الرقمية :

قد تواجه الصحفي بعض المتاعب والصعوبات أثناء بحثه عن المعلومات وتعميق سير عمله، وفي هذا المحور سنحاول التعرف على هذه الصعوبات مركزين على مدى التزام الصحفي في إذاعة تبسة الجهوية بأخلاقيات المهنة في ظل الرقمنة مع محاولة إيجاد حلول لها.

الجدول رقم (09): يبين مدى ثقة الصحفي في المعلومات الرقمية.

ثقة الصحفي في الرقمنة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	16.67%
لا	04	16.67%
نوعا ما	16	66.66%
المجموع	24	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (09) أن الصحفيين في إذاعة تبسة الجهوية يثقون نوعا ما في المعلومات الرقمية وذلك بنسبة 66.66% في حين هناك تساوي في النسب بين من أجابوا بـ "نعم" ومن أجابوا بـ "لا" وقد قدرت بـ 16.67% ويدل هذا على أن الصحفي لا يثق فيها تماما وعليه أن يتحرى ويتقصى عنها إذا ما أراد الاعتماد عليها، فهناك الكثير من المعلومات التي يكون الغرض منها خلق الشائعات وتهويل الأمور إضافة إلى أن للصحفي

ضميرا مهنيا يحتّم عليه أن يتأكد من صدق المعلومة قبل أن يقدمها للمستمع الذي يمكن أن تؤثر فيه سلبا في حال ما إذا كانت خاطئة وبالتالي يضع نفسه في موقف محرج هو في غنى عنه.

الجدول رقم (10): يبين إمكانية اعتماد صحفي الإذاعة على معلومة الكترونية تبين أنها خاطئة لاحقا

اعتماد الصحفيين على المعلومات الالكترونية الخاطئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%16.67
لا	20	%83.33
المجموع	24	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

من خلال الجدول رقم (10) يتضح لنا أن أغلب المبحوثين والذين تقدر نسبتهم بـ %83.33 لم يسبق لهم أن اعتمدوا على معلومة الكترونية تبين لاحقا أنها خاطئة وهذا ما نفسره بمدى حرص الصحفيين على التحري عن مصداقية المعلومة والتأكد من صحتها قبل الاعتماد عليها.

في حين من كانت إجاباتهم "بنعم" بلغت نسبة %16.67 وهي نسبة قليلة وأكدت هذه الفئة التي يمكن أن تكون من الصحفيين ذوي الخبرة المحدودة في الميدان، إلا أنهم تعاملوا مع الموقف بشفافية وصحّحوا المعلومات التي تم تقديمها مع طلب الاعتذار من المستمعين... فيبقى الأهم أن تحافظ إذاعة تبسة المحلية على مصداقيتها وسمعتها.

الجدول رقم (11): يبين تحقق الصحفي من صدق المعلومات الالكترونية التي يعتمد عليها أثناء تأدية مهامه

التأكد من صدق المعلومات الالكترونية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%100
لا	00	%00
المجموع	24	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

لاحظنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة %100 من مفردات العينة أي جميع صحفي الإذاعة المحلية أجابا بنعم وهو ما يوضح مدى اهتمام وحرص الصحفيين بالتحقق من صدق المعلومات الالكترونية التي يعتمدون عليها أثناء تأدية مهامهم الصحفية كذلك السعي وراء معرفة الحقيقة بكل الطرق المتاحة سواء بالرجوع إلى المصادر الرسمية والشواهد أو البحث عن مصادر أخرى متطابقة قبل إذاعة أي خبر أو معلومة للحفاظ على مصداقية وشفافية المؤسسة الإعلامية، وهذا ما يسعى إلى تحقيقه أي صحفي أو إعلامي يتحلى بأخلاق المهنة الصحفية ويحرص على تطبيقها في حياته المهنية.

الجدول رقم (12): يبين سلبيات استخدام المعلومات الالكترونية المتاحة على الوسائل الرقمية.

النسبة المئوية	التكرار	سلبيات استخدام المعلومات الالكترونية
18.33%	11	غير موثوقة
25%	15	غير رسمية
26.67%	16	مجهولة المصدر
10%	6	ذاتيتها
20%	12	غير دقيقة
100%	60	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

من خلال الجدول أعلاه نجد أن من أبرز عيوب المعلومات الالكترونية أنها مجهولة المصدر والتي مثلها فئة من المبحوثين بنسبة قدرت بـ 26.67% وقد تعود هذه النتيجة إلى مدى صعوبة تحديد مصدر المعلومة الالكترونية الأصلي حيث يتم نشرها وتداولها بسرعة وعلى أوسع نطاق مما يؤدي إلى التلاعب بها وتزويرها وهذا ما أكد عليه مدير إذاعة تبسة المحلية السيد "هشام رزايقية" في مقابلة لنا معه بقوله: "المعلومة الالكترونية مجهولة المصدر وللأسف لا يوجد آليات تسمح لنا بمعرفة مصدرها الأصلي" وتعتبر صعوبة تحديد المصدر من أبرز المشكلات التي يواجهها الصحفي للحصول على المعلومات.

في حين تبين أن هناك تقارب في إجابات المبحوثين حيث أن نسبة 25% منهم يرون بأن المعلومات المتاحة على الشبكة غير رسمية ويفسر هذا بأنها تصدر عن هيئات غير رسمية ولا يوجد تقصي تكنولوجي بحث، أما بالنسبة لـ 12 صحفي من أصل 24 وبنسبة قدرت بـ 20% فقد أجابوا بأن من عيوب المعلومات الالكترونية أنها غير دقيقة أي أنها مغلوطة الغرض منها تضليل وتشيت الإعلام، فيما مثلت نسبة 18.33% من المبحوثين الذين أقرروا بأن المعلومات الالكترونية غير موثوقة وذلك راجع إلى تداول الإشاعات ونقل الأخبار غير الموثوقة كما هو الحال في مواقع التواصل الاجتماعي، أما أقل نسبة فقد تركزت على الصحفيين الذين اعتبروا أن المعلومة الالكترونية ذاتية وقد قدرت بـ 10%.

ويظهر جليا من خلال النسب السابقة أن على الصحفي أن يتأكد من مصداقية المعلومة بالرجوع إلى أهل الاختصاص حتى يتمكن من إيصال معلومة صحيحة 100% وهذا تتم فلترة المعلومات بشكل جيد حفاظا على سمعة الإذاعة.

الجدول رقم (13): يبين الحلول التي يقترحها الصحفي حتى يتم الاستفادة من الرقمنة

النسبة المئوية	التكرار	الحلول المقترحة للاستفادة من الرقمنة
23.08%	06	مصادقية الخبر قبل نشره
30.77%	08	اعتماد المصادر الرسمية للمعلومة
07.63%	02	اعتماد فكرة التنوع في المصادر
30.77%	08	الالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية
07.69%	02	تكوين صحفيي الإذاعة على كيفية التعامل مع الرقمنة
100%	26	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

يمثل الجدول أعلاه الحلول التي اقترحها علينا صحفي الإذاعة المحلية حتى يتم الاستفادة من المعلومات الإلكترونية كما يجب ونظرا لتنوع واختلاف هذه الحلول قمنا بتفنيئها إلى مجموعة أفكار حول أهم ما ركّز عليه الصحفيين والعاملين بالإذاعة المحلية أثناء تأديتهم للمهام الصحفية وكيفية الاستفادة من المصادر الإلكترونية في الحصول على الأخبار والمعلومات وقد تمحورت هذه الفئات أو الأفكار حول ما يلي:

1. مصداقية المعلومة الإلكترونية.
2. اعتماد المصادر الرسمية.
3. التنوع في مصادر انتقاء المعلومات.
4. الالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية
5. تكوين صحفي الإذاعة على كيفية التعامل مع المعلومات الإلكترونية.

فنسبة 30.77% من الصحفيين العاملين بالإذاعة المحلية اقترحوا مبدأي الاعتماد على المصادر الرسمية للمعلومة" و ضرورة التدقيق في المعلومات الإلكترونية ومن هنا نستنتج مدى تركيز الصحفيين وحرصهم على الاستناد إلى مصادر الخبر الأصلية سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات حتى تكون المعلومة دقيقة وواضحة قبل نقلها إلى المستمعين عبر أثر الإذاعة.

أما الالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية فجاءت بنسبة 30.77% أيضا فحسب رأي الصحفيين القواعد الأخلاقية ترتبط ارتباطا وثيقا بمستوى الاحترافية في أي مؤسسة إعلامية.

أما عن مبدأ المصداقية في المعلومات الإلكترونية كانت بنسبة 23.08% من مجموع الحلول المقترحة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بمجموع هذه الحلول تبرز لنا تأكيد صحفي الإذاعة المحلية على عنصر المصداقية في نقل المعلومة للجمهور المستمع وذلك باحتفاظ الصحفي بالمعلومة التي تنشر في مختلف المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي لنفسه وعدم التسرع في بثها عبر أمواج الإذاعة إلى غاية نشر المعلومة في المواقع الرسمية التي تعتمد عليها الإذاعة كوكالة الأنباء الجزائرية وموقع الإذاعة الوطنية، وكذلك البيانات الصادرة عن الهيئات الرسمية، وذلك حفاظا على مصداقية هذه الوسيلة الإعلامية.

أما بالنسبة لفئتي: التنوع في المصادر، وتكوين الصحفيين على كيفية التعامل مع الرقمنة فجاءت بنفس النسبة وهي 7.96% من مجموع الحلول ومنها نستنتج نقص أو ضعف التركيز على تكوين الصحفيين في إطار الإعلام الجديد للاستفادة من المعطيات الجديدة في ظل التطور التكنولوجي الحاصل.

3. النتائج العامة للدراسة:

- لا يزال الصحفيون في إذاعة تبسة المحلية يفضلون الاعتماد على المصادر الرسمية للحصول على المعلومات و الأخبار الهامة رغم استخدامهم الرقمنة وإطلاعهم الواسع على ما تقدمه من خدمات و معلومات وبالأخص تلك المتوفرة في المواقع الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن اعتمادهم عليها يبقى بشكل متحفظ و ذلك راجع لتخوفهم من مصادر هذه المعلومات التي قد تكون غير صحيحة ومع ذلك لا يمكن للصحفي الاستغناء عنها فقد أتاحت له هامشا من الحرية تمكّن من خلاله التواصل مع الجمهور والتعرف على رغباته واقتراحاته.

- لا شك أن الصحفي يواجه عدة صعوبات أثناء جمعه للمعلومات مهما كانت المصادر التي يعتمد عليها ومن بين الصعوبات التي يواجهها الصحفيون بإذاعة تبسة الجهوية أثناء تعاملهم مع المعلومات الإلكترونية هو قلة ثقتهم بمصادرها التي غالبا ما تكون مجهولة إضافة لكونها غير رسمية وغير دقيقة وفي حال ما استلزم عليه أن يعتمد عليها كان لابد عليه أن يتحقق من صدقها ويتحرى عنها ويكون ذلك عن طريق البحث عنها في مواقع أخرى

وهناك من يفضل الاحتفاظ بها حتى يتم تأكيدها من طرف الهيئات الرسمية ، وهذا يدخل ضمن الالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية .

خاتمة

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه إبراز التغيرات التي طرأت في الظروف المحيطة للممارسة الصحفية في ظل استخدام الرقمنة والتي أدت إلى إضفاء مزيد من الصعوبة والتعقيد في العمل الميداني للصحفيين في الإذاعة المحلية وجعلت الالتزام بقواعدها مسألة شائكة ومعقدة ، وهذا عكس ما يعتقده الصحفيون عموماً بأن الرقمنة أتاحت لهم هامشاً من الحرية والاستقلالية في العمل من خلال التعرف على آراء المستمعين واقتراحاتهم والتعبير عن آرائهم خاصة وأن الإعلام المحلي الجزائري لازال تابعا للدولة ، إلا أنها طرحت مشكل الالتزام بالضوابط الأخلاقية مع الإلحاح الشديد على المسؤولية الاجتماعية المشتركة لضرورة احترام أخلاقيات المهنة فيما يتم تداوله عبر الرقمنة، للحفاظ على ممارسة مهنية شفافة ونزيهة ، وهذا يدفعنا إلى ضرورة التفكير الجدي من قبل المهنيين والباحثين الأكاديميين لإعادة هيكلة جذرية في المجال الإعلامي تعيد ضبط معايير العمل الإعلامي وتضع القواعد الصحيحة والأسس العلمية لممارسة المهنة لتكون مرجعا لطلبة الجامعات والعاملين في حقل الإعلام .

قائمة المراجع:

- 1- أندرو فلاناجين (2009)، الإعلام الرقمي والشباب فرصة فريدة ومسؤولية غير مسبوقه القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- 2- بن يمينه خيرة، ناشد داوود، دور الرقمنة والإدارة الإلكترونية في تميمين إدارة الموارد البشرية، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، مجلد 7، عدد 12، 2019، ص 67.
- 3- جمال بن زروق (2009) تأثير التكنولوجيات الحديثة على الممارسة الصحفية، أشغال ملتقى أخلاقيات الممارسة الصحفية في عالم عربي متحول، 2009، معهد علوم الأخبار، تونس ، ص 220.
- 4- جورج صدقة : الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع ،(لبنان، مؤسسة مهارات للنشر والتوزيع ، 2008) ص ص 13، 12.
- 5- راضية قراد : الصحافة المكتوبة وأخلاقيات الممارسة في الجزائر ، دراسة ميدانية بمؤسسة صحفية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة قسنطينة 3 ، 2016/2015، ص 18 .
- 6- رضا مثناني ، أخلاقيات الممارسة الصحفية في زمن الثورة الرقمية أشغال ملتقى أخلاقيات الممارسة الصحفية في عالم عربي متحول ، 2009، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس ص 212.
- 7- زكرياء أحمد، الممارسة الصحفية والأداء الصحفي "دراسة للتحليل الصحفي والنظرية النسوية" (مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع 2007) ص 53.
- 8- عبد الوهاب بوخنوفة (2009) أخلاقيات الممارسة الصحفية في الصحافة الرياضية العربية : بين أزمة أخلفة الرياضة وإشكالية أخلفة المهنة ، أشغال ملتقى أخلاقيات الممارسة الصحفية في عالم عربي متحول، 2009، معهد علوم الأخبار تونس ، ص ص 132 ، 133
- 9- فؤاد أحمد الساري: وسائل الإعلام النشأة والتطور، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011) ص ص 371-372.
- 10- مقابلة مع السيد هشام رزايقة مدير إذاعة تبسة المحلية بتاريخ 17 فيفري 2024 على الساعة العاشرة صباحا .
- 11- نجاة فنور، عادل شيهب، الرقمنة في التعليم العالي وتحديات التعليم عن بعد في الجزائر، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية مجلد 08، عدد 04، 2023، ص 250.
- 12- نور الدين هادف: التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال: الاستخدامات والاشباكات، دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2007-2008، ص ص 62-63.
- 13- components of news media credibility among professional administrative staff In Malaysia China media ressearch 9. Merah, D (2013)